شارح الأصل برئت ليس من الباب ولعله إنما أدخله لشاركة الفعل وهو محاولة واستئناس والافلا يحتاج توجيه على العباس قوله

وقد برئت من أواليه براءة ظاهرة لديه

قال المجد برئ من الشيء كفرح براءة وبراء وبروءا تبرأ منه وسقط عنه طلبه فهو بريء والجمع بريئون كفقهاء وكرام وأشراف وأنصباء وبراء وأنا براء منه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر أي بريء والمعروف في برئ تعديته بعن وكأن الناظم أشار بقوله أواليه إلى أنه يتعدى بإلى أيضا **قلت** وهو وإن لم يصرحوا به فإنه كثير متداول في الكلام ولكن معنى التعدي به إلى غير معنى التعدية بعن لأنهما قد يجتمعان في كلام واحد وتركيب واحد كما في الحديث (وأنا أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل) فقوله أن يكون مجرور بعن مقدرة أي من أن يكون ويكثر حذف الجار مطردا كما صرح به النحاة فمعنى برئت منه أي سقط من ذمتي وبان وخلصت منه ومعنى برئت إليه أظهرت إليه البراءة فاطلع على الحسن في هذا الفصل الا هذه اللغة ثالثة أشار إليه وأما برئت من الدين فبالكسر لا غير وقيل في المصباح والصحاح وغيرهما ولا نعلم فيه لغة أخرى غير قول المجد برئ من الأمر يبرأ ويبرؤ نادر أي إتيان المضارع على يفعل بالضم من فعل بالكسر نادر وهذا مما انفرد بنقله وإذا ثبت فإنه يكون كفضل ونعم بالكسر فيهما يفضل وينعم بالضم ويرد على ابن القوطية في ادعائه أنه لا ثالث لهما وعنه فبرئ ما فيه لغة والناس على خلافه كما في شرح الأصل وأما برأ [illegible] الله الخلق أي خلقهم فكمنع لا غير ومنه قوله تعالى إلى بارئكم هو الله الخالق البارئ وقرئ بالتخفيف مهموزا كما في قول الناظم براءة ظاهرة إشعار بأن ومكان إليه من أن معنى برئت إليه أظهرت البراءة له وهو واضح والله أعلم قوله **وقد صمت** أي **غلبت غلبتا** أقول صمت منه الشيء وصمته بالكسر الماضي وفتح المستقبل كفرح بخل به وشح وهذه أفصح لغتيه كما في الناظم

واصله

واصله وقصاءك صمت نصمت بفتح الماضي وكسر المضارع كضرب والمصدر الصمت والصمت كسرهما والضنانة بالفتح كما في جمل البعاد وفيه أي كلاهما وكلام ابن مالك في بعضه منظوم أيضا صريح في أن الضم بالفتح وقوله أي بخلت تفسير لضمنت فهو مثله في وزنه ومعناه والبخل والبخول بضمهما وكجبل ونجم وعنق لغة وقد يستعملونه في مقابلة الكرم كاللؤم بخل كفرح بخلا بالضم وبالتحريك فهو باخل من بخل كركع وبخيل من بخلاء ورجل بخل محركة وصف بالمصدر وبخال ككتاب وشداد ومعظم كما في القاموس وبخلا منصوب على المفعولية المطلقة وقد أكام به الوزن وأدناه إلى أن الضم أشد من البخل كما قيل به وقوله **والأمراء لعمهم** **قد شملا** أقول المقصد من النظم شمل وفيه لغتان أفصحهما شملهم الأمر بالكسر يشملهم بالفتح كفرح شملا بالفتح وبالتحريك وكقعد شملهم شمولا كنصر ومعناه عمهم كما أومأ إليه في النظم أي أحاط بهم وأتى على جميعهم ومنه ليمه كنصر على القياس والأمراء جمع الأمور أي الشئون مبتدأ وأن تعم شرط وقوله قد أمر وقد شمل في محل نصب على الحالية نقل وجملة جواب الشرط مع [illegible] الفاء وحذف شرط في قوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والجملة خبر المبتدأ في التركيب السابق والله أعلم قوله

وهمهم مثلا أي كثرة عليهم وحلت وانتشرت

يقال همهم الخيل كفرح أي غشيتهم وأتتهم لغة هذا مدلوله لغة وقول الناظم أي كثرة وانتشرت لا يه تفسير باللازم وكأنه أخذه من قولهم الخضم والهما بالفتح للعدد الكثير والإ فمدلوله الخضم حقيقة في اللغة كوقوفه في خط واما الكثرة والانتشار فقد يفيدان لكنه لما كانا غالبين جعلهما كاللازم للخضم وحمله على اللغة

الغشيان في [illegible]

برئ

العدى في برئ تعديته بعن وتعديته بإلى أيضا

ضنت

شمل

الخضار العدد الكثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1